بسم الآب والإبن والروح القدس إله واحد آمين

المسيح قام بالحقيقة قام

أحبائي الكهنة والشمامسة والخدام وأعضاء لجان الكنائس وكافه أفراد الشعب، خالص التهاني لجميعكم بعيد القيامة المجيد الذي نحتفل به الليلة.

من الواضح أن العيد يأتي هذا العام في وقت لا نظير له في تاريخ الكنيسة بل وتاريخ العالم. حقيقةً هذا الوقت غير المسبوق والذي نشهده اليوم يجعل الكثير منا يجاهد من أجل أن يشعر بنفس القوة والفرح في هذا العيد كما في السابق.

أعلم أن الكثير يعانون من أمراض الجسد، وآخرين ينتابهم القلق ويعانون من إعتلال النفس والروح ومازال آخرون يحاولون جاهدين أن يفهموا ما يحدث متسائلين أين هو الله في وسط هذه الفوضى والارتباك والشكوك المحيطة بنا؟

أود أن أعرفكم أنني أشعر بمتاعبكم وأنني متفهم لِما يقلقكم وأصلي من أجلكم جميعا ، ولكنني أود أن تعلموا أيضا بأن الله لن يتركنا وحدنا وأنه لن يتخلى عنا ولا للحظة واحدة.

هل تنسى المرأة رضيعها فلا ترحم إبن بطنها؟ حتى هؤلاء ينسين وأنا لا انساكِ.هوذا على كفي نقشتك. أسوارك امامي دائما. أش ٤٩ : ١٥ - ١٦

لأني أنا الرب الهك الممسك بيمينك القائل لك لا تخف انا أعينك أش ٤١ : ١٣

لنتذكر هذه الآيات عندما تقابلنا المتاعب والمخاوف أو تهاجمنا الشكوك. ولنتذكر أيضا أن محبة الله وقوته غير مقصورة أو محدودة داخل جدران الكنيسة.

إن قيامته تعطي حياة جديدة لنا جميعاً ولن يقوى أي فيروس على إيقاف ذلك. إنه إبن الله المتجسد -الكلمة الابدي لله الآب- والذي ظهر في الجسد وعاش على الارض من أجل الانسان الذي خلقه. الذي وحده له عدم الموت **"ساكنا في نور لا يدنى منه، الذي لم يره أحد ولا يقدر أن يراه"** ١ تيموثاوس ٦: ١٦ أظهر ذاته لنا نحن الجلوس في الظلمة وظلال الموت (كما نقول في القداس الباسيلي)

لقد فعل هذا لكي ما يهزم عدونا الآخير، الموت.

وكما كتب القديس اثناسيوس في كتابه المشهور التجسد:

[عندما يدخل ملك عظيم مدينة كبيرة و يقيم في أحد منازلها فإنه بسبب سكناه في هذا المنزل، تُكرم كل المدينة ولا يقدر أن يقترب منها الاعداء واللصوص. لذا – وانه هو ملك الملوك- لقد جاء الى بلادنا وسكن في جسد واحد وسط الكثيرين وبالتالي مؤامرة العدو ضد البشرية قد هُزمت وفساد الموت الذي كنا ممسكين بقوته قد تلاشى. ولأن الجنس البشري كان قد هلك تماما فإن الرب مخلص الجميع ابن الله، آتي بيننا ليضع نهاية للموت] (القديس اثناسيوس، في التجسد)

5273 PINEHALL WYND
RALEIGH, NC 27604
PHONE/ FAX (919) 977-9198
BISHOPPETER@CKCOPTIC.ORG

الموت الذي كان محكوماً به علينا لم يعد حكماً لأن ملك المجد قد قام من بين الاموات بعد أن هزم القبر. نحن الآن أحراراً ، دعونا نحيا كمنتصرين على العالم لانه لا يوجد شيء سواء ألم أو مرض أو عزل يقوى أن ينزع هذا منا.

في سفر أعمال الرسل الاصحاح ١٦ لقد حكم على بولس وسيلا بالسجن لمجاهرتهم بإسم المسيح ولقدُ ضربا وتم القائهما في السجن الداخلي وُربطت اقدامهما في المقطرة. ولكن كيف كان رد فعلهما تجاه هذه التجربة؟ ماذا فعلوا؟ هل ناحوا أو بكوا أو غضبوا على الله؟ مطلقا! لقد فعلوا العكس تماما.

"ونحو نصف الليل كان بولس وسيلا يصليان ويسبحان الله والمسجونون يمسعونهما" اع ١٦ : ٢٥

بدلاً من الشكوى سبحوا. بدلاً من التركيز على ما هو الخطأ، ركزوا على ما هو صواب. بدلاً من رؤية الموت والبؤس المحيط بهم، لقد إختاروا أن يرفعوا أعينهم الى فوق مسبحين ملكهم القائم من الاموات، الجالس على كرة الارض والممسك الكون في راحة يده.

أحبائي؛ ليكن هذا هو موقفنا وسلوكنا. دعونا نسبح مخلصنا القائم، ملك الملوك ورب الارباب وأن نحتفل بالانتصار الذي وهبنا إياه في هذه الليلة.

لا شيء يستطيع أن ينزعه منا. وبينما نحن ننتظر اليوم الذي فيه نكون معاً مرة أخرى داخل مبنى الكنيسة المادي، دعونا نتذكر أنه ما زال هو عمانوئيل، الله معنا، وهذا لن يتغير مهما كان مكان تواجدنا.

وكما كتب القديس إيريناؤس في القرن الثاني

[أينما تكون الكنيسة، يوجد أيضا روح الله، وحيثما يكون روح الله تكون الكنيسة وملء النعمة.]

بينما العالم حولنا يبدو مختلفاً في هذا العيد، لكن الذي يبقى دون تغيير هو الانتصار الذي أنجزه لنا المسيح. الهنا قام من بين الاموات! بالموت داس الموت وأعطى الحياة للذين في القبور. لذا ينبغي أن نرنم ونبتهج.

ليت الله يملأ قلوبنا بسلامه وفرحه و يملأ بيوتنا بحضوره هذه الليلة وطوال فترة الخماسين المقدسة والتي فيها نحتفل يومياً بالمسيح القائم بشفاعات والدة الإله القديسة الطاهرة مريم وبصلوات أبينا و راعينا قداسة البابا تواضروس الثاني

المسيح قام! بالحقيقة قام

الانبا بيتر

أسقف إيبراشية نورث وساوث كارولاينا وكنتاكي

والنائب البابوي لكنائس فيرجينيا

5273 PINEHALL WYND
RALEIGH, NC 27604
PHONE/ FAX (919) 977-9198
BISHOPPETER@CKCOPTIC.ORG